مجلة الدراسات التاريخية
مجلد24 العدد 01 السنة2024 ص ص321/362
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

تاريخ الإمارات في الشعر الشعبي
الشاعر علي بن محمد محين الشامسي (1766–1844م) أنموذجا

History of the Emirates in popular poetry
The poet Ali bin Muhammad Moheen Al Shamsi
(1766-1844 AD) is an example

د.خولة عبدالله حميد حياز العليلي
الإمارات العربية المتحدة
Khawla.hayaz@sba.net.ae

تاريخ الارسال23/04/07 تاريخ القبول:23/08/10

Abstract:

The researcher in the history of the United Arab Emirates finds it difficult to obtain books that documented historical events in the hands of its people during the centuries preceding the twentieth century AD, which forces him to search for them in the historical libraries of neighboring countries or to return to British documents written by British politicians and their aides from the local agents during the period Between (1820-1971 AD). They are important sources, but they are devoid of presenting the position of the people of the Emirates themselves regarding what was happening on their land, which was the scene of strong regional conflicts during modern history.

Hence the need to search for other places in which the son of the Emirates documented his position on what was happening around him. Poetry, in both its eloquent and popular forms, is perhaps one of the most widespread and used methods for documenting events during that period, with the presentation of the point of view of the son of the Emirates. The reader of collections of

popular poetry transmitted from the people of the Emirates will find many poems that convey important historical events mentioned in Gulf and foreign sources of history. Including the poems of popular poetry that were organized by the poet Ali bin Muhammad Muhin Al Shamsi (1766-1844 AD) as one of his contemporaries, but rather one of the eyewitnesses to their occurrence. It is a fact that encourages the researcher to take it and consider it a historical document in addition to being a literary document, but the adoption of these poems is not done at all, but is subject to a set of methodological controls based on the fact that there are two types of facts, namely the historical truth and the poetic truth.

key words:

Poet Ali bin Muhammad Moheen Al Shamsi, popular poetry, rules, historical truth, poetic truth.

الملخص:

يجد الباحث في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة صعوبة في الحصول على كتب وثقت الأحداث التاريخية بأيد أبنائها خلال القرون السابقة للقرن العشرين الميلادي، مما يضطره إلى البحث عنها في المكتبات التاريخية للدول المجاورة أو العودة إلى الوثائق البريطانية التي كتبها الساسة البريطانيون وأعوانهم من الوكلاء المحليين خلال الفترة ما بين (1820-1971م). وهي مصادر مهمة إلا أنها تخلو من عرض موقف أهل الإمارات أنفسهم مما كان يجري على أرضهم التي كانت مسرحا للصراعات الإقليمية القوية خلال التاريخ الحديث.

ومن هنا برزت الحاجة إلى البحث عن مظان أخرى وثق فيها ابن الإمارات موقفه مما كان يجري حوله. ولعل الشعر بنوعيه الفصيح والشعبي يُعد واحد من أكثر الأساليب انتشارا واستخداما لتوثيق تلك الأحداث خلال تلك الفترة مع ما كان يحمله من عرض لوجهة نظر ابن الإمارات. فالقارئ لدواوين الشعر الشعبي المنقولة عن أهل الإمارات يجد العديد من القصائد الشعرية التي نقلت أحداثا تاريخية مهمة وردت في مصادر التاريخ الخليجية والأجنبية، منها قصائد الشعر الشعبي التي نظمها الشاعر علي بن محمد محين الشامسي(1766-1844م)

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

وقتئذ باعتباره أحد المعاصرين لها بل أحد شهود العيان على حدوثها. وهو واقع يشجع الباحث على الأخذ بها واعتبارها وثيقة تاريخية إلى جانب كونها وثيقة أدبية، إلا أن الأخذ بتلك القصائد الشعرية لا يتم على الإطلاق، وإنما يخضع إلى مجموعة من الضوابط المنهجية المبنية على حقيقة وجود نوعين من الحقائق هما الحقيقة التاريخية والحقيقة الشعرية.

الكلمات المفتاحية:

الشاعر علي بن محمد محين الشامسي؛ الشعر الشعبي؛ الضوابط؛ الحقيقة التاريخية؛ الحقيقة الشعرية.

المقدمة:

شهد التاريخ الحديث لدولة الإمارات العربية المتحدة التي كانت تعرف باسم" إمارات ساحل عمان الشمالي" كثيرا من الأحداث التاريخية حيث؛ كانت أرض الإمارات مسرحا يعج بمختلف الصراعات المحلية والإقليمية بين عدد من الدول الأكثر قوة ونفوذا حينذاك. وهي أحداث ذُكر طرف منها في كتب التاريخ للدول الخليجية المجاورة نحو سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص؛ لما كان لهما من سيطرة على أغلب إمارات ساحل عمان الشمالي لفترات طويلة، بالإضافة إلى الوثائق البريطانية التي عرضت رأي رجالات بريطانيا السياسيين والمستخدمين عندهم من أهالي المنطقة كالوكيل المحلي، وهو ما يجعلنا نجزم بأن بعضا من تلك المعلومات رغم أهميتها إلا أنها لم تنجُ من سيطرة إيدلوجية الموظف الغربي وتوجهاته الوظيفية. ومع هذا الوضع يصبح الاعتماد على المصادر الأجنبية بالغ الخطورة، فحتى عند افتراض الدقة والتزام الموضوعية من كاتبها فإنها لا تخلو من أن يكون كاتبوها بعيدين قليلا أو كثيرا عن فهم دقائق حياة هذا المجتمع الغريب عنهم لغة وتقاليدا وممارسات([1])؛ لذا لا يمكن الركون إليها واعتمادها بثقة

مطلقة؛ إذ أنها تبقى في النهاية عاكسة لوجهة نظر الحكومة البريطانية الحامية والمستبدة في ذات الوقت.

ومن المفارقات المزعجة أن الوفرة في المصادر الخليجية والأجنبية قابلها قلة في وجود مصادر تاريخية محلية كتبت بيد أبناء الإمارات قبل القرن العشرين الميلادي بل تكاد تنعدم([2]) ، أما الكتب التي كتبت خلال القرن العشرين الميلادي فقد جاء أغلب محتواها مما كتبه مؤرخي الدولة العمانية والدولة السعودية ([3]) الذين عرضوا الأحداث التاريخية من زاويتهم الوطنية الخاصة.

وللخروج من هذا المأزق كان لِزاما على الباحث في التاريخ المحلي للإمارات البحث عن مظان أخرى، تتضمن معلومات عن الأحداث التاريخية نفسها التي جاءت في المصادر الخليجية والأجنبية وإن جاءت في سياقات مختلفة، كالشعر الشعبي المحلي الذي وثق فيه أهالي المنطقة بعضا عن تلك الأحداث التاريخية في صيغة قصيدة مدح أو ذم أو رثاء كما فعل الشاعر علي بن محمد محين الشامسي، الذي كان شاهدا ومعاصرا لكثير من الأحداث التاريخية الوارد ذكرها في مصادر التاريخ المحلي للدول المجاورة وأيضا في الوثائق البريطانية.

وهذا ما تحاول الدراسة التدليل عليه بناء على رأي العديد من الباحثين المؤرخين الذين يجدون أن اللجوء إلى الشعر الشعبي كمصدر تاريخي في ظل هذا الواقع يعد مخرجا مقبولا لأزمة الباحث في تاريخ بلده، إلا أن الأمر ليس على الإطلاق إذ يتوجب على الباحث مراعاة عدد من الضوابط عند الاستشهاد بقصيدة الشعر الشعبي كمصدر تاريخي، وهذا ما سوف تراعيه هذه الدراسة أثناء الاستشهاد بمجموعة من القصائد الشعرية الشعبية ذات المحتوى التاريخي للشاعر علي بن محمد محين الشامسي.

❖ فرضية البحث:

تقوم الدراسة على فرضية جواز اعتماد قصائد الشعر الشعبي لشعراء من إمارات ساحل عمان الشمالي كمصدر تاريخي، يعرض وجهة نظرهم إزاء ما كان يحدث حولهم وعلى أرضهم من

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

أحداث ووقائع جرت في القرن التاسع عشر الميلادي، لتكون تلك القصائد مصدرا تاريخيا معتمدا في ظل ندرة توفر المصادر التاريخية المكتوبة بيد أبناء الإمارات أنفسهم.

❖ أسئلة البحث:

عادة ما يشوب هذا النوع من الدراسات نوعا من الغموض يجعل الوصول للمسلمات في نهاية البحث أمرا ضبابيا، إلا أنه يجلو بوضع مجموعة من الأسئلة التفصيلية ذات العلاقة بالموضوع، بصورة تبين ما تريد الدارسة الاستدلال عليه من جواز التعامل مع الشعر الشعبي كمصدر تاريخي وفق ضوابط خاصة، ومن أهم الأسئلة المثارة ذات العلاقة:

1. ما هي الحقيقة التاريخية والحقيقية الشعرية؟ وكيف السبيل للتوفيق بينهما؟
2. ما الضوابط التي تحدد صلاحية اعتبار القصيدة الشعرية مصدرا تاريخيا؟
3. لماذا الاستدلال بقصائد الشاعر علي بن محمد محين الشامسي تحديدا؟
4. كيف أثرت الأوضاع السياسية والاجتماعية السائدة في إمارات الساحل المتصالح خلال القرنين الثامن والتاسع عشر الميلادي على التوجهات السياسية للشاعر علي بن محمد محين الشامسي؟
5. ما أبرز القصائد الشعبية التي جاءت فيها إشارات واضحة على الأحداث التاريخية التي حدثت في وقتها؟

❖ أهداف البحث:

تضافرت عدد من الأهداف وراء اختيار هذا النوع من البحث، منها:

1- إثبات تفاعل سكان أهل إمارات ساحل عمان الشمالي مع الأحداث السياسية والاجتماعية التي كانت تجري على أرض موطنهم وحرصهم على تسجيلها في قصائدهم.

2- الاستدلال على جواز التعامل مع قصائد الشعر الشعبي كوثائق تاريخية تسهم في إيجاد مصادرا للتاريخ المحلي.

3- التأكيد على أن أرض إمارات ساحل عمان الشمالي كانت ميدان لقوى سياسية مختلفة استطاعت التأثير على توجهات سكان الإمارات السياسية وقسمت ولاء قبائلها لفترة طويلة من الزمن.

4- التعرف على وجهة نظر أبناء الإمارات إزاء ما كان يحدث حولهم من أحداث تاريخية أثرت على حياتهم بصورة عامة.

❖ منهج البحث:

يعتبر المنهج التاريخي من أهم المناهج العلمية موائمة لهذا النوع من الدراسة الهادفة إلى تتبع سير الأحداث التاريخية المذكورة في نماذج الشعر الشعبي المختارة للدراسة. كما أضاف المنهج الوصفي قدرا من التوضيح من خلال وصف الأحداث التاريخية ووصف موقف الشاعر من الأحداث التاريخية المذكورة في قصائده. أما المنهج التحليلي فإنه أفاد الدراسة من خلال تحليل موقف الشاعر من الأحداث التاريخية المنتقاة؛ باعتبارها أحداثا مهمة ومؤثرة مع تعليل الأسباب الكامنة وراء اتخاذ الشاعر محين تلك المواقف التي عبر عنها في قصائده المنتقاة.

وقد جاءت الدراسة مقسمة إلى عدد من المباحث المهمة أولها مناقشة فكرة وجود حقيقتين، حقيقة تاريخية وحقيقة شعرية مع افتراض إمكانية التوفيق بينهما وفق ضوابط معينة، ثم عرض موجز وعام للأوضاع السياسية والاجتماعية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وهما القرنان اللذان عاش فيهما الشاعر علي بن محمد محين الشامسي، كما جاء في الدراسة عرض موجز لترجمة الشاعر الشخصية مع عرض مبسط لسيرته. تلاه عرض نماذج من قصائده الشعرية التي ذُكرت فيها الأحداث تاريخية مع العمل على تحقيقها ومقابلتها مع ما ذكرته المصادر المحلية للدول المجاورة. وختمت الدراسة باستنتاجات وتوصيات.

1- الحقيقة التاريخية والحقيقة الشعرية:

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

يهتم كلا من التاريخ والأدب بدراسة العنصر البشري نفسه، فالتاريخ الذي يهتم بتاريخ الإنسان لا غنى له عن الأدب الذي ينظر إلى الإنسان كمرآة عاكسة لتفاصيل العصر الذي يعيشه. ولذا أصبح المؤرخ ملزما في بعض الأحيان بالأخذ بما يرد في الأدب؛ ليستفيد منه في تعزيز مشاهده التاريخية الحديثة اعتمادا على قدرة الأديب على تصوير الحدث التاريخي من الناحية العاطفية والانفعالية التي لا يُقلل من شأنها في صناعة الحدث التاريخي.

وعند البحث عن أنواع تلك الفنون المنتمية إلى الأدب يبرز من بينها الشعر كنوع من أكثر أنواع الفنون الأدبية انتشارا في شبه الجزيرة العربية، فمنذ عصور بعيدة أدى الشعر دورا محوريا حينما غدى ديوانهم ووعاء فكرهم الحافظ لتاريخهم وأنسابهم وأيامهم ووقائعهم التي وثقوها من خلال أشعارهم. فكان بمثابة الديوان والأرشيف في ذات الوقت وهي ظاهرة انتبه لها الباحثون منذ زمن بعيد حتى قال بعضهم أن الشعر كان:" ديوان علمهم ومنتهى حكمهم، به يأخذون وإليه يصيرون"([4]). وقد أكد وجود تلك العلاقة بينهما المؤرخ فرانز روزنثال([5])، حينما أعطى الشعر توصيفا دقيقا يبين العلاقة الوثيقة له بالتاريخ فقال أن الشعر "تأريخ مخلق"([6]).

وهذه الحقيقة تتأكد بما لا يدع مجالا للشك عند الباحث حينما يشرع في استقراء كتب المؤرخين ودواوين الشعراء، فكثيرا ما نجد أن الشعر قام بوظيفة إنسانية كبيرة حينما عكس واقع الأحداث الإنسانية بما فيها من مضامين فكرية ومشاعر إنسانية وطبائع اجتماعية، كشفت عن كيفية تعامل الإنسان مع بيئته ومجتمعه ([7]) لدى كثير من المجتمعات الإنسانية. وهو ما يؤكد عليه وجود كثير من القصائد الشعرية التي استلهم فيها الشعراء موضوعاتهم من وقائع الأحداث التاريخية التي عاصروها أو التي تم ذكرها في أخبار التاريخ([8]). والواقع أن المنفعة بينهما متبادلة كما أكد على ذلك الدكتور محمود صبحي في كتابه" صدى الأحداث التاريخية في شعر الأعشى" حينما قال:" كثيرا ما يعول الشعر على التاريخ في تفسير الحدث التاريخي، ووصفه والتأثير فيه، فكان له أثر في إماطة اللثام عن تفاصيل كثير من الأحداث التاريخية بما ينسجم وقوة الحدث الشعري ونفاذ رؤية الشاعر نفسه، وهذا ما يكشف عن العلاقة بين الشعر والتاريخ"([9]).

والواقع أن التسليم بوجود نوعا من العلاقة الوثيقة بين الشعر والتاريخ لا يبرر للباحث التغافل عن أمر في غاية الأهمية وهو الاعتراف بالخصوصية التي يتميز بهما كلا منهما، فالتاريخ يبقى علم ناقل للمعلومة كما حدثت في الواقع، مما أكسبه صفة الموضوعية القائمة على المنهج المحدد، فضلا عن أن التاريخ ملتزم بالتسلسل المنطقي غير غافل عن تفاصيل المعلومة التاريخية في سياقها الزمني منضبطا بالتسلسل الزمني وبالنتائج مهما كانت، ولذا يحكم الباحثون على المعلومة التاريخية بأنها صادقة من الناحية الموضوعية صدقا مجردا، على عكس المعلومة المبنية على الحقيقة الشعرية التي عادة ما ترتبط بذاتية الشاعر ومشاعره التي فرضت عليه كتابة القصيدة بتأثير مباشر من عواطفه ووجدانه وأحاسيسه التي نظمها بعيدا عن المنهجية الموضوعية([10]).

وبناء على ذلك الفرق الجوهري يتبنى الباحثون الملزمون بالمنهج العلمي في التاريخ فكرة تجنب الأخذ بما يدون في القصيدة، ويحتجون بأن أغلب القصائد الشعرية تفتقر إلى أقل مقومات المعلومة التاريخية كخاصية تحديد تواريخ الوقائع، فضلا عن انحياز ناظمها إلى عصبته مدفوعا بالعاطفة أو العصبية القبلية التي تفرض عليه في بعض الأحيان قلب الحقيقة أو اتخاذ موقف غير منصف، فيفقد معه المصداقية كجهة محايدة. كما يذهبون إلى القول بأن أغلب القصائد التي حوت على أحداث تاريخية وصلت إلينا مشافهة مما يعني احتمالية التحريف والإضافة والحذف فيها عالية، ويكاد أصحاب هذا الرأي يجزمون بأن رواة القصائد الشعرية يميلون إلى تغليب الجانب القصصي على النسق التاريخي عند سرد الحوادث من دون مراعاة زمن وقوعها، ناهيك عن أن أكثر قائليها من المجهولين([11]). وهي حجج قوية ولا يستهان بها.

والواقع يؤكد حقيقة أن هناك العديد من القصائد الشعرية التي وإن كتبها ناظمها بدافع عاطفي، إلا أنه ضمّنها معلومات تاريخية موثقة في مصادر تاريخية بالزمان أو المكان أو الطريقة التي قالها ناظم القصيدة دون أن تؤثر مشاعره على الحدث التاريخي الذي أراد توثيقه في قصيدته. نحو قصيدة شاعر الصير-رأس الخيمة حاليا- محمد بن صالح بن محمد المنتفقي([12]) التي كتبها في رثاء الإمام سيف بن سلطان اليعربي([13])-الملقب بقيد الأرض- الذي حكم عمان خلال الفترة ما بين (1692-1711م) حيث؛ وثق الشاعر في قصيدته تاريخ وفاة الإمام سيف، وذكر ما

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد24 العدد 01 السنة2024 ص ص321/362
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

يدل على خضوع بلده في ذلك الوقت لحكم دولة اليعاربة (1624-1738) فقال عن تاريخ وفاته([14]):

في اللَّيْلةِ الغَرَّا وثالِثِ شَهْرِنا رَمضَانَ غَابَتْ شَمْسُهُ المُتَلالِيه

ومن السِّنين ثَلاثُ مع عِشْرينَ مِنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ الأَلْفِ يَعْفُوهَا مايَهْ

طَوَتِ الإِمَامَ يَدُ الحِمَامِ فَأَرِّخُوا مِنْ هِجْرَةٍ نَبَوِيَّـــة إِسْلامِيـــه

وجاء في ذات القصيدة بيت يدل على تأكيد المعلومة التاريخية وهي خضوع إمارة رأس الخيمة حين ذاك وهو قوله:

مَخْدُومُنا سَيف بنُ سُلطانَ الإما مُ اليَعْرُبِيُّ بنُ الجُدُود السَّامِيَهْ

وبذلك أرخ الشاعر لوفاة الإمام سيف بن سلطان اليعربي باليوم والشهر والسنة الهجرية فقد كانت وفاته بعد الليلة الثالثة من شهر رمضان سنة 1123هـ([15])، الموافق لليوم الخامس عشر من شهر أكتوبر عام 1711م، فكانت قصيدته بذلك مصدرا تاريخيا موثوقا لتأريخ سنة وفاة الإمام مع ذكر اسمه وبيان حقيقة خضوع إمارة رأس الخيمة أحد إمارات ساحل عمان الشمالي لدولة اليعاربة في تلك الحقبة التاريخية. فتلك القصيدة تعد أحد الأمثلة الكثيرة التي قامت فيها القصيدة بدور الوثيقة التاريخية، بل أنها أضافت عليها بعدا إنسانية حينما أكدت ولاء أهل المنطقة حينذاك للإمام سيف بن سلطان اليعربي وتأثرهم بوفاته.

فكان وجود عدد من تلك القصائد الموثوقة حجة قوية في المقابل لمجموعة أخرى من الباحثين التي ترى ضرورة الأخذ بما جاء في القصيدة، وعدم استبعادها كمصدر تاريخي

بالكلية([16]) وهذا ما دعا إليه الباحث الدكتور منذر الجبوري، و وافقه الرأي الدكتور قاسم عبده قاسم في كتابه "الأدب والتاريخ" حيث؛ يرى أن القصيدة تعين الباحث أو المؤرخ في الكشف عن كثير من ملامح العصر الذي ينتمي إليه الشاعر، فضلا عن أنها تعبر عن المجتمع ككل وتحمل قيمه ومثله وأخلاقياته بين طياتها فضلا عن حملها لكثير من تفاصيل الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية السائدة في زمن الشاعر([17]). وبذلك هي وسيلة تعين الباحث في التاريخ على فهم الأبعاد النفسية والاجتماعية للشاعر والمجتمع الذي يعيش فيه، وهو ما يُمكّن الباحث من دراسة دوافع الحدث التاريخي والباعث عليه، وهو أمر في غاية الأهمية عند دراسة الحدث بنية تفكيك النسق المعرفي التاريخي لاستجلاء الحدث والاستفادة منه مستقبلا.

وتتزايد الأصوات التي ترى أن الشعر الشعبي رغم مثالبه في المبالغات واعتماده على الخيال، إلا أنه يعد مصدرا مهما لا غنى عنه؛ لأنه يزود الباحث بالمعلومات التي يحتاجها لدراسة حدث تاريخي منعدم أو شحيح المصدر المحلي، مما يضطره للجوء إلى دراسة الحدث المحلي اعتمادا على ما ورد في المصادر الأجنبية وخاصة الوثائق الدبلوماسية وكتب الرحالة، على ما يرى الدكتور خالد السعدون مع التأكيد على أن الباحث في التاريخ المحلي في وقتنا الحاضر لا يُعذر عند تجاهله قراءة تلك القصائد والاستزادة منها، لاسيما أن كثيرا منها لقي عناية من ناحية الاهتمام والشرح والتفصيل من قبل مجموعة متمكنة من اللغة العربية الفصحى ومن اللغة العربية المحلية الذين جمعوا القصائد وحققوها وشرحوا كثيرا من ألفاظها العامية. فالواقع يشير إلى أن الشاعر النبطي كان أفضل من صور حال مجتمعه وكان في كثير من الأحيان ناطقا بلسان قومه عاكسا لوجهات نظرهم مترجما لأحاسيسهم، وهو وإن لم يكن مؤرخا إلا أنه كان أقدرهم على أداء هذا الدور الكبير باعتباره أكثرهم وعيا وأفصحهم بيانا في مجتمع كانت تسيطر عليه الأمية بشكل شبه كامل، وقد يكون الشاعر ذاته شاهد عيان لما كان يجري من أحداث أمامه يصفها ويصورها، فتتضاعف بذلك أهمية الآراء والمعلومات التي أوردها([18]) كما هو الحال مع الشاعر علي بن محمد محين الشامسي.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

وبالإمكان الأخذ بالرأي القائل بأهمية الأخذ من القصيدة ولكن مع اشتراط ضوابط معينة تدل الباحث على طريقة التعامل مع القصائد الشعرية التي تصلح لإن تكون وثيقة تاريخية، منها:

1- الأخذ بما جاء في القصيدة من معلومات تاريخية كشواهد يستأنس بها عند توثيق أو تأييد أو نقض المعلومات التاريخية في إطار حيزها الموضوعي.

2- التعامل مع المعلومات الواردة في القصيدة كمؤشر على وجود حقيقة تاريخية محتملة تستوجب البحث والتقصي؛ للتأكد من وجودها والتوصل إلى ماهيتها من خلال مصادر التاريخ الأخرى.

3- الأخذ في الاعتبار بتحليلات وتعليلات الشعراء والتعرف على وجهة نظرهم إزاء الأحداث التاريخية التي حدثت، وهي فجوة في الحدث التاريخي لا يمكن ردمها إلا بما يورده الشاعر من أبيات تدل على تفاعل الناس مع الحدث التاريخي، وكيف كان الناس يرونه وكيف يفسرون أسبابه وما هو شرحهم لمجرياته([19]).

ويُفهم من هذه الضوابط أن الاتجاه الاضطراري للأخذ مما نظمه الشعراء مقيد وليس على الإطلاق؛ إذ يبقى خيارا اضطراريا في حال لم يتوفر مصدر تاريخي أو كان المصدر مقتضبا أو مبهما أو ناقصا. وفي كل الأحوال تبقى الوثيقة التاريخية المبنية على الحقيقة التاريخية الموضوعية والمجردة هي الفيصل عند الأخذ بمصدر المعلومة. وتسمح هذه الضوابط بالأخذ من الشعر واعتباره مصدرا من مصادر التاريخ يستأنس به، لاسيما وأن بعض شعراء إمارات ساحل عمان الشمالي في تلك الحقبة لبسوا عباءة المؤرخ الذي أخذ يؤرخ ويسرد الأحداث في قصائده بصورة لا تدع مجالا للشك بأن الحدث وقع كما قاله على وجه اليقين بغض النظر عن انحياز الشاعر لأحد أطراف النزاع، فنجد بعض الدارسين للحياة الثقافية في دولة الإمارات يعتبر أن الشاعر كان نافذة الأجيال على التاريخ؛ إذ استطاع بقصيدته أن يؤرخ للحدث التاريخي بمراحله وطبيعته وتاريخه، كما استطاع أن يوثق أبداعه وأسلوبه ويبني قصيدته ويضمنها معارفه وجوانبه الفنية([20]).

وانطلاقا من هذا الواقع تبقى أهمية الرجوع لقصائد الشعر الشعبي التي أنشدها أهل الإمارات في القرن التاسع عشر الميلادي ضرورة ملحة للباحث في التاريخ المحلي، ولكن ليس عليه أن يتهاون في الأخذ بالضوابط عند قراءة دواوين أهل ساحل عمان الشمالي ومقابلتها بما ورد في مصادر الدول المجاورة والوثائق البريطانية حتى يستطيع أن يكتسب عمله البحثي الصفة العلمية ويُطمئن إلى الأخذ به. وهو ما سيتم تطبيقه عند الأخذ بالأمثلة الشعرية لمجموعة قصائد الشاعر علي بن محمد محين الشامسي الذي ولد في النصف الثاني من القرن الثامن عشر وتوفى في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي. والذي تعتبر قصائده الشعرية نموذجا لشاعر كان معاصرا وشاهد عيان لكثير من الأحداث التي تناولها في قصائده؛ فارتقت بذلك لتكون وثيقة تاريخية. فمن هو الشاعر الملقب بمحين الشامسي؟ وكيف كانت الأوضاع السياسية والاجتماعية في عصره؟ وما هي أبرز الأحداث التاريخية التي وثقها في قصائده الشعرية؟

2- الأوضاع العامة خلال القرنين الثامن والتاسع عشر الميلاديين:

شهد القرنان الثامن والتاسع عشر الميلاديان أحداثا سياسية محلية وإقليمية كبيرة تركت أثرها لعقود طويلة في إمارات ساحل عمان الشمالي التي كانت ميدانا للصراع بين القوى المحلية والقوى المجاورة أيضا. ولعل أكثر تلك الأوضاع أثرا على إمارات ساحل عمان حينذاك هو ما شهدته عمان نفسها من اضطرابات سياسية كبيرة في السنوات الأخيرة من حكم دولة اليعاربة (1624-1738) والتي شهدت اضطرابات شديدة امتدت إلى ما يقرب من ثمانية عشرة عاما، نتج عنها سلسلة من الحروب الأهلية التي غيرت المشهد السياسي في عمان بعد وفاة الإمام سلطان بن سيف بن سلطان بن سيف اليعربي سنة 1716م، حينما انقسم العمانيون في الرأي بين العامة والخاصة حول من يخلفه في منصب الإمامة، فبينما قبل عامة العمانيين بمبايعته ابنه سيف إماما برغم صغر سنه، إلا أن الخاصة من أهل الحل والعقد من أهل العلم رفضوا مبايعته لعدم أهليته، قياسيا على عدم جواز الصلاة خلفه لصغر سنة، فقالوا: إذا لم يجز له أن يؤم الناس في الصلاة فكيف يستطيع أن يؤمهم في شؤون الحياة!؟ ([21]). ذلك أن الإمام سيف كان يبلغ

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

الثانية عشرة من عمره حينذاك، فلا يمنح الولاية([22]) فدارت حربا أهلية بين العمانيين أثرت على الأوضاع السياسية في المنطقة.

تفاقم الأمر سوءا بانقسام العمانيين أنفسهم لاحقا إلى تكتلين سياسيين كبيرين هما: التكتل الغافري بزعامة محمد بن ناصر الغافري زعيم القبائل الشمالية العدنانية، والتكتل الهناوي بزعامة خلف بن مبارك الهناوي زعيم القبائل الجنوبية القحطانية الذي ناصر الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي([23]) مؤسس الدولة العمانية البوسعيدية حينما مسك بزمام الأمور في عمان، وقد أدى ذلك إلى تدعيم قوة التكتل الهناوي على حساب التكتل الغافري المعارض لحكم الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي، الذي اتخذ من المناطق الشمالية في ساحل عمان الشمالي مركزا للمعارضة، وهو الأمر الذي مهد لتشكل الاتحاد القاسمي وانفصاله لاحقا عن عمان، بعدما أعلن زعيم القواسم الشيخ رحمة بن مطر استقلاله عنها سنة 1747م وتمكن من نزع اعتراف الإمام أحمد بن سعيد باستقلاله بعد معارك عنيفة بين الطرفين ([24])، متخذا من رأس الخيمة مقرا له، واستطاع منها مد نفوذه حتى رؤوس الجبال، كما استطاع تكوين حلف قوي من عدد من القبائل على ساحل عمان الشمالي منها قبيلة آل علي في أم القيوين وقبائل النعيم في عجمان، وامتد نفوذهم على قبائل إقليم الشميلية من دبا حتى خور كلبا على خليج عمان، واستطاع إخضاع قبيلة الشحوح وقبيلة الشرقيين وقبيلة النقبيين، وانضمت لهم قبيلتا بني كعب وبني قتب من إقليم الظاهرة. وعاصر حلف القواسم القوي حلفا آخر شكل قوة لا يستهان بها أيضا على ساحل عمان الشمالي هم حلف بني ياس الذي تزعمه آلبوفلاح، والذي كان يتألف من خمس عشرة عشيرة كبيرة على رأسها آل نهيان والبوفلاسا والسودان والقبيسات([25]) وغيرها من العشائر الأخرى التي مدت نفوذها على باقي المناطق الأخرى في دبي وأبوظبي.

اتسمت العلاقة بين الحلفين بالصراع الشديد الذي تأجج أكثر بظهور الدولة السعودية الأولى التي تبنت دعوة محمد بن عبدالوهاب([26]) السلفية حيث؛ استطاعت الدولة السعودية

الأولى مد نفوذها في الركن الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة العربية عام 1793م ، وكانت تلك المنطقة حينذاك تحت نفود دولة البوسعيديين في عمان، فرفضت قبائلها الخضوع لسيطرة السعوديين بل واجهت تلك القبائل تمدد السعوديين في الأراضي العمانية، مما تسبب في اندلاع العديد من الصراعات على أرض عمان وخاصة منطقة واحة البريمي التي اتخذها السعوديون قاعدة رئيسة لهم في عمان، ينطلقون منها إلى المناطق العمانية في الداخل وعلى الساحل الشمالي منها للسيطرة على تلك الأراضي([27]).

نتج عن ذلك الصراع الكبير بين الدولتين السعودية والعمانية انقساما مذهبيا بين قبائل ساحل عمان الشمالي، حيث اتجهت الكتلة الغافرية بزعامة حلف القواسم إلى تأييد الدولة السعودية بعدما اعتنقت مبادئ الدعوة الوهابية السلفية ذات المذهب السني الحنبلي ([28]) والتي وصلها عن طريق جماعة من طنيج وزعاب من منطقتي الرمس والجزيرة الحمراء برأس الخيمة المترددين على منطقة الإحساء من أجل التجارة . فتعرفوا على مبادئ الدعوة السلفية وآمن بعضهم بها وأعلنوا عن اعتناق مبادئها الدينية، ثم أخذوا على عاتقهم الدعوة لها في بلادهم، وصرحوا بمخالفة مذهب القواسم وكل من كان يتبعهم من أصحاب المذهب الشافعي، وأنكروا عليهم بعض التصرفات الدينية التي كانوا يقومون بها مثل قيام المصلين بالتهليل بصوت واحد بعد صلاة الفجر، ودعوا إلى إلغاء اتباع المذهب الشافعي واستبداله بالمذهب الحنبلي، وأبعدوا كل مظاهر التصوف التي كانت منتشرة في الرمس والجزيرة الحمراء([29]) فصارت مشيخة رأس الخيمة مركزا لدعوة القبائل الأخرى من قبيلة آل علي في أم القيوين وقبيلة النعيم في عجمان وفي أرض الظاهرة وقبيلة بني قتب وقبيلة بني كعب أيضا، إضافة إلى سكان منطقة الشميلية من النقبيين الذين ناصروا الدولة السعودية، بينما ظلت القبائل السنية المنتمية إلى التكتل الهناوي بقيادة حلف بني ياس على مذهبها المالكي، ولم يقبلوا بالانضمام إلى الدعوة السلفية، وظل معهم عدد من القبائل الأخرى كالمناصير في إمارة أبوظبي وقبيلة الظواهر في واحة البريمي وقبيلة الشحوح والشرقيون في منطقة رؤوس الجبال والشمالية([30]) مشكلين نواة مقاومة للتدخل السعودي في عمان([31])، ولم تستمر تلك المقاومة طويلا حيث استطاعت الدولة السعودية الثانية(1818-1891) في عهد الإمام

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

فيصل بن تركي(1834-1865)([32]) السيطرة على الساحل الغربي من الخليج العربي وساحل عمان، وكانت تأخذ منهم الزكاة العينية أو النقدية كمظهر من مظاهر الاعتراف بسيادتها السياسية لهم ([33]).

أثرت تلك الانقسامات والصراعات بطبيعة الحال على سير الأحداث في ساحل عمان الشمالي وأدخلتهم دائرة الصراع وكان لها تأثيرا مباشرا على توجهاتهم السياسية والدينية والاجتماعية، ومن بينهم الشاعر علي بن محمد محين الشامسي الذي كانت قبيلته التي ينتمي إليها وهي قبيلة آل بوشامس من أهم قبائل حلف القواسم المنتمين للتكتل الغافري والخاضعين تحت قيادة الدولة السعودية في ساحل عمان الشمالي. وهو الانتماء الذي ترك أثره الكبير على أشعار علي بن محمد محين الشامسي فأرخ للصراعات الدائرة بين الدولتين العمانية والسعودية في عدد من القصائد الشعرية كما سيتم بيانه.

3- ترجمة الشاعر علي بن محمد محين الشامسي: -

ولد الشاعر علي بن محمد محين الشامسي المشهور بلقب محين، في بلدة الحيرة التابعة لمشيخة الشارقة حوالي سنة (1179هـ /1766م). تميز بالثقل سياسي واجتماعي فذاع صيته في منطقة ساحل عمان وفي البلدان المجاورة لها؛ بسبب مواقفه السياسية التي عبر عنها في قصائده. عرف عنه كثرة التنقل بين مناطق الساحل وعمان والسعودية. وكان من الشعراء المقربين إلى الأمراء بل من خاصة شعرائهم([34]).

أما عن ولائه للدولة السعودية وإيمانه بمبادئ الدعوة السلفية فيظهر أنه كان من أشد المؤمنين بها وهو ما يتضح من خلال ظهور البعد الديني في قصائده الشعرية التي كان يكثر فيها من توظيف الألفاظ الدينية([35])، إضافة إلى تضمينها اقتباسات صريحة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وعبارات النصح والإرشاد والمواعظ ([36]) وهي إشارات كانت تنبئ عن معتقداته الدينية التي تشربها من اتباعه للدعوة السلفية الوهابية.

انتقل الشاعر محين الشامسي إلى السعودية واستقر في الإحساء في أواخر حياته، وكان حينها كبيرا في السن وعاجزا عن المشي إلا متكئا على عصاه وهذا ما يتضح من خلال أبيات القصيدة التي قالها في مدح الإمام فيصل بن تركي والتي جاء في مطلعها الأبيات التالية ([37]):

طِرْق العُلا لا تستخفّ بْشانها اعْرف قبل تَدْبِيرها مِيشانها

إنّظر بْعين القلْب فيها قَبل ما تَنْظر بْعِين الرَاس قي ميشانها

إنّ القلوب إذا عِمّين عن الهدى ما تهتدي لْطرق الرّشَاد اعْيانها

وهي قصيدة طويلة ذكر فيها الشاعر محين الشامسي في بعض أبياتها ما أصابه من كسر شديد في رجله لا يمكن أن يجبر وأنه بات يستعين بالعصا للمشي([38])حيث يقول فيها([39]):

تَرَكْتني يابو مساعد في الحَسا كِسِيرِ رِجْلً جَايدٍ جِبْرانها

عَ الله رِخْصِت في جِهاد عدوّه وارْجِي عَسى انّ الأجِر في كِسرانها

والْيُوم في بَطِن البْلاد انْسيتَني امْشي على ما مَتْن من عِصيانها

وشَرْواك ما يَنْسى الرّفِيج إلَى هِفا ويسّمع جَواب النّاس في صِدْقانها

ويبدو أن الشاعر محين الشامسي كان يقاتل في صفوف الجيش السعودي حينما توجه إلى فتح الأحساء والقطيف وسيهات في السنة الأولى من حكم الإمام فيصل بن تركي عام 1843م الذي استولى على الدمام من حاميته البحرينية وأقام فيها حامية سعودية مؤلفة من مئة جندي([40]). وربما جاءت إصابته تلك من مشاركته في تلك المعارك، قبل وفاته في الأحساء عام 1844م([41]) وهو يقاتل إلى جانب القوات السعودية معتقدا بأن ما يقوم به هو جهاد مشروع يجزى عليه وهو ما يظهر في البيت الثاني من القصيدة أعلاه.

والقارئ لما وصلنا من شعر محين الشامسي يدرك بوضوح أنه اتجه إلى كتابة الشعر التاريخي من حيث لا يعلم حينما جعل من الأحداث السياسية التي جرت في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي مناسبة لنظم القصائد الشعرية، والتي أمكن من خلال دراستها نقل ما كان يجري في عصره من حروب وصراعات سياسية ليس على المستوى المحلي كالتي تجري بين القبائل المحلية وإنما تعدت إلى المستوى لإقليمي وهي محل الدراسة في هذا البحث.

4- نماذج من قصائد الشاعر علي بن محمد محين الشامسي التاريخية:

اهتمت بريطانيا بمراقبة التزام حكام إمارات ساحل عمان الشمالي ببنود ما جاء في معاهدة السلم البحري العامة التي وقعت عام 1820م([42]) في البحر، دون أن تلتفت إلى الصراعات التي كانت تحدث بين قبائل الإمارات بعضها البعض أو مع الدول المجاورة لهم على البر؛ ولذا كان النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي عصر صراع أحال أرض إمارات ساحل عمان الشمالي الداخلية ميدانا تتنافس فيه الدولتين العمانية والسعودية على مد نفوذهما تارة، وتأكيد نفوذهما تارة أخرى عبر مناوشات وحروب كان أهل لإمارات طرفا فيها. وهو ما يظهر بوضوح في القصائد المختارة من شعر علي بن محمد محين الشامسي الذي برز انتماؤه السياسي للدولة السعودية الأولى ثم الثانية، وظهر تأييده للدعوة السلفية الوهابية فكان بطبيعة الحال مثالا على ولاء قبيلة آل بو شامس السياسي للدولة السعودية، وقد تجلى ذلك الولاء بوضوح في قصائد عدة أهمها قصيدته التي عرفت في المصادر المحلية والخليجية باسم واقعة" أبو ذيب" و"الذويب" وأيضا باسم "ضرابة ابن شرارة"([43]). وغيرها من القصائد محل الدراسة والاستدلال في الفقرات القادمة.

4-1 واقعة (أبو ذيب) في أبو ظبي سنة 1811م:

تُعد واقعة "أبو ذيب" من أهم الوقائع التي جرت في بر إمارات ساحل عمان الشمالي، لما تبعها من تداعيات سياسية كبيرة حينذاك منها: مقتل القائد السعودي عبدالعزيز بن غردقة،

وحليفه الشيخ راشد بن حمدان النعيمي، كما كانت سببا في اتخاذ الشيخ شخبوط بن ذياب([44]) قرارا بنقل عاصمة حكمه من منطقة المارية البرية إلى جزيرة أبوظبي البحرية التي غدت لاحقا عاصمة حلف قبائل آل بو فلاح ([45]).

وقد سرد المؤرخ عبدالله صالح المطوع في كتابه" عقود الجمان في أيام آل سعود في عمان" نقلا عن المصادر السعودية روايتين عن مجريات المعركة وسببها، فذكر في الرواية الأولى أن سببها هو نقض قبائل بني ياس العهد بعد خروج القائد السعودي مطلق المطيري([46]) ومن معه من عمان فحدثت فوضى بين القبائل، أمر على إثرها الإمام السعودي سعود بن عبدالعزيز بن محمد آل سعود([47]) عبدالعزيز بن غردقة عامله على الإحساء بالتوجه إلى عمان مع قوة من الجند لمعالجة الفوضى، وهو الأمر الذي نفذه عبدالعزيز بن غردقة بطريقة اتسمت بالقوة والعنف، فأول ما فعله أنه أمر بتشكيل كتيبة أعطى الراية فيها للشيخ حمدان بن راشد النعيمي أحد زعماء قبيلة النعيم([48]) ليقاتل معه قبيلة بني ياس المتمركزة في موقع يقال له (أبو ذيب) على سطح تل مرتفع يصعب على أعدائهم الوصول إليهم فيه. أدركت القبائل المحلية من أهل المنطقة صعوبة الوصول إلى القوات الياسية المتمركزة في ذلك المكان وفي تلك الأجواء شديدة الحرارة، ورغم ذلك نفذوا الأمر خوفا من أن يعيرهم عبدالعزيز بن غردقة بالجبن([49]). ويضيف الدكتور فالح حنظل في كتابه (المفصل في تاريخ الإمارات العربية) على ما أورده المؤرخ عبدالله بن صالح المطوع عن خط سير الكتيبة، بأنها اخترقت الظفرة ثم اتجهت نحو الطريق الساحلي المحاذي للبحر مما جعلهم مكشوفين لعيون بني ياس الراصدين لحركتهم فحددوا جهة سيرهم، وذكر أنهم أخبروا بذلك الشيخ شخبوط بن ذياب فقرر قطع الطريق عليهم بمعاونة الشيخ سعيد بن راشد بن شرارة الراشدي زعيم آل بو فلاس الذي رسم خطة للإيقاع بالكتيبة بعد توغلها في صحراء أبوظبي([50]). وفي ظل تلك الظروف الصعبة هُزمت الكتيبة السعودية مع من معهم من قبائل آل بو شامس، وقُتل عبدالعزيز بن غردقة والشيخ راشد بن حمدان النعيمي حامل الراية ، وكان أكثر القتل كما ذكر المؤرخ عبدالله بن صالح في أفراد قبيلتي آل بو شامس الموالية للسعوديين وقبيلة الظواهر التي كانت تتبع حلف قبائل بني ياس([51])، كما قتل عدد كبير من القوات السعودية([52]).

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

أما الرواية الثانية لسبب واقعة أبو ذئب كما يرويها المؤرخ عبدالله صالح بن المطوع في ذات الكتاب، فهي أن سبب هذه المعركة هو تشدد الأمير عبدالعزيز بن غردقة وأخذه الأمور بالعنف في التعامل مع موقف أهل بني ياس من عماله جامعي الزكاة حينما أرسلهم لقبضها منهم حيث؛ طمع جامعي الزكاة في ناقة عمانية أصيلة لصبي يتيم ليس عليه زكاة، فأبوا إلا أخذ تلك الناقة فأجمع نفر من قبائل بني ياس على اللحاق بهم واستردادها منهم، إلا أن النقاش بين الطرفين انتهى بمقتل جامعي الزكاة وعددهم ثمانية. وحينما وصل الخبر القائد السعودي عبدالعزيز بن غردقة استشاط غضبا وأرسل سرية إلى أبوظبي لهدم برج المقطع، وأمر رجاله باختطاف أحد تجارهم وهو ابن فضة وحملوه معهم إلى البريمي واشترطوا دفع فدية مالية لإطلاق سراحه([53]).

وقد تباينت المصادر في تحديد تاريخ وقوعها وإن كانت متقاربة زمنيا فالمطوع حدد تاريخ وقوعها بأنها حدثت في جماد الثانية سنة 1226هـ/1810م([54]) وهو تاريخ موافق لما ذكره ابن بشر في كتابه "عنوان المجد في تاريخ نجد"([55]) بينما ذكر البسام في كتابه (تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق) بأنها جرت يوم السبت في السادس عشر من ذي الحجة سنة 1225هـ([56]) الموافق 26 يناير سنة 1811م، وجاء في مرجع آخر أنها جرت في جماد 1226هـ سنة 1811م([57]) بينما حدد الدكتور فالح حنظل تاريخ الواقعة بأنها جرت في عام 1227هـ/1812م كما ذكرها المطوع في كتابه الآخر (الجواهر واللآلئ في تاريخ عمان الشمالي)([58]).

ويستطيع الباحث في التاريخ استنباط عدد من الحقائق التاريخية والتفاصيل الدقيقة عن الوضع السياسي والديني في ذلك الوقت للقبائل العمانية، من خلال قراءته عددا من الأبيات الواردة في المساجلة الشعرية([59]) بين الشاعر علي بن محمد محين الشامسي والشيخ سعيد بن راشد بن شرارة قائد كتيبة بني ياس في المعركة والتي قال الشاعر محين الشامسي في مطلعها([60]):

إنْ دامْ مِطلق بآنْشِيد الشِيبي مِ الصُومِحان الى بْلاد الشِيبي

ونَسْقِي الْعَدو كاسٍ يَلين يشيبِ بمَقَلّي ما حِلْي في تَنميشه

وهي أبيات يتوعد فيها الشاعر محين الشامسي سعيد بن راشد بأخذ الثأر منهم علي يد مطلق المطيري. ومما جاء في المساجلة أبيات يستدل بها على قوة تأثير النفوذ الديني للدولة السعودية على قبائل ساحل عمان الشمالي وهو ما يتضح في قول الشاعر محين الشامسي:

مِطلق على شَرْع النبي ما خازِ بجَيّالةٍ سَكْن الرياض وبيشه

ويظهر البيت إيمان قبائل ساحل عمان الشديد بمبادئ الدعوة الوهابية السلفية حيث؛ يمتدح فيه الشاعر محين الشامسي قوة تمسك القائد مطلق المطيري بسنة النبي صلى الله عليه وسلم مقارنة بمن ينظر إليهم الشاعر محين الشامسي بأنهم محبين للشرك؛ ولذا يستحقون ما سينزله عليهم مطلق المطيري من عقاب وهو ما تَبين من قول الشاعر([61]):

حَبْس الظِواهر عَبرةٍ للدّينِ حَبّابةٍ للشِرك ومْوِدّينِ

ولُو هُمْ إلى الله دابِنين بدينِ چان المطيري للخِطا حَمّاله

كما أكدت هذه الأبيات ما جاء في المصادر التاريخية التي ذكرت أسماء القبائل المشاركة في الواقعة إلى جانب بني ياس وهي قبيلة الظواهر، أما القبائل الأخرى التي اشتركت إلى جانب السعوديين فمنهم قبيلة النعيم والتي وصف الشاعر أفرادها بأنهم صالحون في قوله:

قبلك حَرَب هَزّاع هو ويا صالحْ ولا رِيتْ في حَرب النعيمي صالحْ

أما البيت الذي يؤكد على قوة النفوذ السياسي السعودي على إمارات ساحل عمان والذي كان من نتيجته أن فرقهم إلى حزبين حزب مع السعوديين وحزب ضدهم، وهو المفهوم الذي أعاد توزيع الكيان السياسي للقبائل في ساحل عمان من منطلق الولاء المطلق للسعوديين لدرجة عد فيها الشاعر محين بأنه فرد من الطرف السعودي فأخذ يتوعد قبيلة بني ياس بالثأر

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

القريب على يد القائد السعودي متوقعا نصر القائد مطلق المطيري واستمراره في نشر الشريعة الإسلامية. وهو ما يتضح في قوله:

من دام مِطلق بآنرِدّ قْضانا والدِين عَمّ شْروعنا وقْضانا

الحمد لله في الزمان اقْضَانا ما ينفِج الْغالي بخَرج الخِيشه

وبذلك نستطيع التعامل مع أبيات القصيدة محل الاستشهاد كوثيقة تاريخية محلية عبرت عن موقف أحد أبناء إمارات ساحل عمان الشمالي، وجاءت مؤكدة لما جاء في المصادر التاريخية للدول المجاورة من وقوع هذه المعركة بين القبائل الموالية للسعوديين والقبائل الأخرى، كما تؤكد على إيمانهم بمبادئ الدعوة الوهابية السلفية وهي معلومات تأتي بصورة عامة في بعض المصادر التاريخية من غير الاستدلال عليها من طرف أهل إمارات ساحل عمان أنفسهم، ولكن هذه الأبيات التي جاءت على لسان الشاعر محين أكدتها.

2-4 تأسيس الإمام تركي بن عبدالله آل سعود الدولة السعودية الثانية واتخاذ الرياض عاصمة لحكمه (1824م)

صعب على قبائل ساحل عمان الشمالي خبر انهيار الدولة السعودية الأولى على يد القوات المصرية والتركية عام 1818م ([62]) لما نتج عنه من ارتباك سياسي واقتصادي جر فتن وحروب الأهلية عمت إقليم نجد وشبه الجزيرة العربية ([63]) و إمارات ساحل عمان الشمالي الذين متعاطفين مع السعوديين حتى عام 1823/1238م كما يذكر ذلك جي.جي. لوريمير في كتابه الموسوعي دليل الخليج ([64]) ولذا بمجرد علمهم بعودة الحكم السعودي على يد الإمام تركي بن عبدالله آل سعود ([65]) توافد الناس لمبايعته([66])، ومنهم قبائل ساحل عمان الشمالي الذين استبشروا وأخذوا يهنئون بعضهم بعضا وامتنعوا عن المخالفات الدينية وتسابقوا لأداء الواجب

وأمن الناس على أموالهم ودمائهم([67]) وهو وضع أكد عليه المؤرخ المحلي حميد بن سلطان الشامسي في كتابه (نقل الأخبار) نقلا عن المصادر السعودية حيث ذكر بأن القبائل الغافرية والهناوية وفدت مهنئة إلى القائد عمر بن محمد بن عفيصان ([68]) الذي أرسله الإمام تركي تلبية لطلب وفد من رجال أهل عمان ورؤسائهم الذين طلبوا قاضيا ومعلما وسري تقاتل معهم، فلما وصل القائد عمر بن محمد بن عفيصان والقاضي الشيخ محمد بن عبدالعزيز العوسجي عمان كاتبهم أهل الظاهرة وبعض أهل الباطنة من عمان واستعمل عليهم أميرا عبدالله بن سعود من أهل بلد القويعية ونزل البريمي. وكان ذلك في سنة 1244هـ/1828م ([69])

وقد وثق الشاعر علي بن محمد محين الشامسي ذلك الحدث التاريخي الكبير في قصيدة أرخت للحدث السياسي المهم بلسان أبناء الإمارات أنفسهم والتي جاء في مطلعها قوله ([70]) :

عجل لنا يارب بوصول تركي وغَمٍّ على كل أعرابي وتركي

حيث أن نصف الدين ضِيّع وتِركي ما بجي منه إلا علامات الآثار

خلوه وتبعوا سُبُلْ عمرو والحي فلا جِزِي بالخير من مات والحي

وهي أبيات يدعو فيها الشعر ربه بتعجيل وصول الإمام السعودي تركي ويدعو فيها على أعدائه الذين قاتلوا السعوديين من الأعراب([71]) والأتراك، ويصف الفوضى الدينية والسياسية التي عمت البلاد بعد ضعف نفوذ السعوديين السياسي والديني في منطقة ساحل عمان الشمالي حيث عاد الناس إلى سابق عهدهم في ممارسة الطقوس البدعية وعادت مظاهر الشرك بصورة آلمت الشاعر محين الشامسي حتى اعتقد بضياع نصف الدين فلم يبق منه إلى الآثار.

3-4 مصرع الشيخ رحمة بن جابر الجلاهمة العتبي (1242هـ-1826م):

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

يُعد الشيخ رحمة بن جابر الجلاهمة العتيبي واحد من أهم الشخصيات التاريخية البارزة في تاريخ الخليج العربي بما ملكه من سطوة وقوة بحرية كبيرة دخل بها في صراعات جمة مع أطراف متعددة، فقد كانت له صولات وجولات مع حكام المنطقة لاسيما حكام البحرين الذين دخل معهم في صراعات طاحنة أدت إلى وفاته في نهاية المطاف. والشيخ رحمة بن جابر الجلاهمة العتبي هو أحد أبناء الشيخ جابر الجلاهمة العتبي الأربعة وهم فرع من قبيلة العتوب العربية الكبيرة التي ينتمي لها حكام البحرين والكويت. وجاء في كتاب " تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق" وصف لبعض ما عرف عنه من صفات منها قوله :"بأنه كان ذا بأس وشجاعة وهيبة، وكان محاربا لبني عتبة آل خليفة حكام البحرين"([72]).

وجاء في كتب التاريخ المحلية ذكر لسبب عداوة الشيخ رحمة بن جابر الجلاهمة لآل خليفة الذين ظفروا بحكم البحرين بعدما وقف إلى جانبهم الجلاهمة مقابل حصولهم على بعض المكاسب السياسية، إلا أن آل خليفة رفضوا منحهم تلك المكاسب مما دفعهم إلى مغادرة البحرين غاضبين ([73]) حيث؛ أقاموا لفترة في جزيرة خرج في بوشهر ثم عادوا للاستقرار في خور حسان في قطر دون أن يهدأ لهم بال، ودون أن ييأسوا من الحصول على مبتغاهم من المكاسب السياسية التي أخذوا يطالبون بها آل خليفة، وقد تصدر للمطالبة بتلك الحقوق الشيخ ورحمة بن جابر الجلاهمة ([74]) الذي عاش طوال حياته يقاتل آل خليفة ويؤلب كل القوى الإمارات المحيطة بهم ضدهم ([75]) كما أنه حارب أهل مسقط فكانت الحرب بينهما سجالا ما بين قتال في جولة وصلح مؤقت في جولة أخرى. وكان للشيخ رحمة بن جابر الجلاهمة علاقات مع القوى المحلية والأجنبية في الخليج فمما تذكره كتب التاريخ أنه امتلك علاقة وثيقة بالإمام السعودي سعود بن عبدالعزيز الذي جعله أميرا على الدمام، ([76]) وتعاون مع السعوديين عام 1809م للسيطرة على قطر، كما اعتمدوا عليه في تشكيل قوة بحرية في الخليج العربي لتكون نافذة نفوذهم على ساحل

الخليج الغربي، فشكل قوة كبيرة غدت الأكثر قوة مقارنة بقوى القبائل البحرية الأخرى. كما أنه ارتبط بعلاقة قوية مع القواسم، كما ربطته علاقة جيدة بالبريطانيين([77]) .

أما عن الحرب التي قضى فيها الشيخ رحمة بن جابر الجلاهمة فقيل عنها الآتي:" وفي آخر حرب معهم اجتمع أهل البحرين وآل حميد على حربه مع ماجد بن عريعر ومعهم عبدالله بن خليفة، فجيشوا الجيوش الكثيرة وركبوا السفن تحت قيادة أحمد بن سلمان وتوجهوا إلى الدمام، فلما علم بذلك ابن جابر خرج لملاقاتهم فالتقوا في البحر واقتتلوا قتالا شديدا، وربطوا السفن بعضها ببعض فربطوا (المنصورية) وهي سفينة آل خليفة وعليها أحمد بن سلمان بالسفينة التي بها رحمة بن جابر وتجالدوا بالسيوف من أول النهار إلى قريب وقت العصر، ثم اشتعلت النيران في السفينتين بسبب البارود الذي كان في سفينة ابن جابر حينما أشعلته طلقة نارية، وألقى من كان على السفينتين أنفسهم في البحر وجعل من كان على سفن آل خليفة يلتقطون من عرفوه من جيشهم ويقتلون من كان في جيش ابن جابر" ([78]) وفي رواية تاريخية أخرى أن ابن جابر حينما اشتد القتال دخل دهليز السفينة حيث كان البارود وأشعل النار فيه، فانفجرت السفينة وذهبت به وبولده ورجاله وأعدائه ([79]) وقد ذكر في بعض كتب التاريخ الخليجي وصفا لتلك المعركة الشديدة والقتل الشديد الذي كان فيها حتى قيل بأن مرازم السفن صبت دما وكثر الجراح في الفريقين ([80]). وهي من الوقائع الشديدة التي تتناولها المصادر الخليجية.

ومما تذكره الوثائق البريطانية عن الشرارة التي أشعلت فتيل الحرب بين الطرفين، أن سفن رحمة رابطت أمام الدمام التي كانت ترابط أمامها سفن شيخ البحرين، وعند وصوله إلى الدمام أطلقت مدفعية سفينته إطلاقة تحية على سبيل الإهانة وهو عمل أثار العتوب من آل خليفة بشدة، فتطوع الشيخ أحمد بن سليمان لمهاجمة سفينة رحمة فوضع سفينته بجانب سفينة رحمة ودار بين السفينتين اشتباكا حادا انسحبت فيه سفينة أحمد بن سليمان إلى البحرين انسحابا تكتيكيا للتزود بالرجال من بقية سفن العتوب ، ثم عاود الكرة مهاجما سفينة رحمة، حتى أدرك رحمة أنه مهزوم لكثرة السفن المهاجمة فأعطى أوامره بالاشتباك مع العدو، ثم اقتاد ابنه الصغير البالغ ثماني سنوات من العمر الذي أرشده إلى مخزن البارود فأشعله وفجر السفينة بيديه حيث هلك هو

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

وجماعته تماما([81]) ويحدد عبدالله البسام في كتابه" تحفة المشتاق" بأنها كانت في جماد الأولى سنة 1242هـ /1826م([82])

أفجعت هذه الوفاة الشاعر علي بن محمد محين الشامسي الذي كان على علاقة وثيقة مع الشيخ رحمة بن جابر الجلاهمة وكان على تواصل وبينهم مكاتيب قبل وفاته، وهو ما تؤكد عليه مجموعة من قصائد الشاعر محين الشامسي منها القصيدة التي جاء في مطلع أبياتها ([83]):

يَانِي كِتابٍ وحَيّ ذاك الكِتابِ حَيّ الكِتاب وحَيّ مِنْهو كِتابه

فَكّيت خَتْمه وانْتظرْت اليَوابِ نِعْم الجَواب ونِعْم منْهُو جَوابِه

مْسَطّرٍ من مِدْمي للحَرابي شيخٍ أبو شاهين جِيدُوم لابَه

وقد كان الشيخ رحمة بن جابر الجلاهمة يكنى بأبي شاهين. أما القصيدة التي رثاه فيها فقد جاء في مطلعها أبيات عبرت عن فاجعة الشاعر بخبر الوفاة فقال في مطلع أبياتها([84]):

يا غارَةْ الله مِن تحَادِيث الازمانْ كَمْ فَرّقَتْ الايام ما بين خِلاّن

الله عَلمْ عنْ حَالي اللّي أنا فيه لو طاح في جَلْمود صمّ الصخِر لانْ

مما أَكابد من همومٍ حزانِ إن جِيت بَشْرب بارد الما حِزاني

والقارئ لتلك القصيدة يلحظ وجود بعض الإشارات التي يستدل منها على زمن الوفاة والطريقة التي مات فيها، وأيضا فيها تصريح باسم ناقل الخبر وهو ما يستدل به أيضا على العلاقة الوثيقة التي كانت تربط بين الشاعر والفقيد والشيخ سلطان بن صقر القاسمي، الذي وقعت في عهده تلك الحادثة التاريخية المشهورة، والأبيات المعنية هي قول الشاعر:

يا ليت مِيتَتَهْ كان ما يَاتْ ياما وفَّا عنّي من الدّين مايَاتْ

أَمْسَى غريقٍ في بحورٍ ومايات شانه خَيَرٍ من أن تولاّه عِدوان

وفيها يذكر زمن الوفاة أنها كانت في الفترة المسائية وأنه قضى نحبه غريقا، أما ناقل الخبر له فهو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي كما صرح باسمه في ذات القصيدة بقوله:

ضَاقَتْ عَلَيَّه عُقب موت ابن يابرْ حَتى لِفاني خَط بِنْ صَقر سِلطان

قال اخبِروا لي شيبتي لا يحاتي لو سَكّنَه في بيت من لا يحاتِ

أمسيت أطالع شِرعهم لايحاتِ يتخافِقَنْ من بَرّ فارس إلى عْمان

كذلك تبين الأبيات ما يدل على مكانة ابن جابر السياسية والاقتصادية القوية في منطقة الخليج؛ لامتلاكه عدد من السفن كانت تبحر في مناطق واسعة ما بين بر فارس إلى عمان. ومن الأبعاد الإنسانية والاجتماعية التي تضيفها أبيات القصيدة ارتباط أبناء الساحل بعلاقات قوية مع الدول المجاورة.

يُستدل من قراءة في هذه النماذج المختارة من قصائد الشاعر محين الشامسي الشعبية ذات الطابع السياسي، أن الشاعر علي بن محمد محين الشامسي وثق من حيث لا يدري مجموعة من الأحداث التاريخية المهمة التي ذكرت في المصادر المحلية الخليجية والأجنبية من جهة، ومن جهة أخرى مكنت هذه القصائد الباحثين من رصد بعض موقف أهل الإمارات أنفسهم مما كان يجري حولهم، بل أنها أضافت بعدا إنسانيا واجتماعيا لم توثقه المصادر التاريخية المعنية برصد الحدث مجردا. ومما يلاحظ على تلك القصائد المنتقاة أنها التزمت بجملة الضوابط التي وضعها الباحثون الذاهبون في رأيهم إلى إمكانية اعتبار القصائد الشعرية وثائق تاريخية مؤكدة على وقوع الحدث التاريخي الذي تناولته قصائد محين الشامسي كما جاء في المصادر التاريخية، فهي بذلك تعد مؤشر على وجود حقيقة تاريخية استوجبت العودة إلى مصادر التاريخ الأخرى للتأكد من وقوعها ومعرفة دافعها، كما هو الحال في قصيدة محين الشامسي الذي كتبها بمناسبة استرجاع الإمام تركي الحكم في السعودية. ولعل أهم ما يمكن أن يقال عن فائدة تلك القصائد الشعرية

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

التاريخية هو أنها بينت وجهة نظر الشاعر محين الشامسي العاكسة لرأي شريحة من قبيلته ممن ينظرون للأحداث التاريخية بزاويته فبينت موقفهم، وأظهرت مقدار ما قام به الشاعر محين الشامسي من مجهود فكري لتحليل أسباب وقوعها كما يتضح في أبيات قصائده التي قالها بمناسبة واقعة أبو ذيب وقصيدة استرجاع الإمام تركي الحكم. بينما تُجلي قصيدة رثاء الشيخ رحمة بن جابر الجلاهمة مشاعر الشاعر محين والشيخ سلطان بن صقر القاسمي من وفاة ابن جابر، والأهم أنها بينت اتصال حكام إمارات الخليج وسكانها بعضهم ببعض، ووقوفهم على أخبارهم مما عكس الجانب الإنساني عندهم. وهي معلومات لا تذكرها المصادر التاريخية عند البلدان المجاورة باستفاضة.

وبذلك جاز اتخاذ هذه القصائد الشعرية كنماذج لكثير من القصائد الشعرية الأخرى الموثقة للحدث التاريخ بلسان أهل الإمارات أنفسهم؛ إذ استطاعت رصد تفاعلهم مع الظروف، وأثبتت أنهم كانوا جزءا مما كان يجري حولهم من أحداث سياسية واجتماعية واقتصادية.

الخاتمة:

عنيت الدراسة باختبار فرضية جواز التعامل مع قصيدة الشعر الشعبي، كوثيقة تاريخية يراد بها سد الفجوات التاريخية في تاريخ إمارات ساحل عمان الشمالي خلال القرن التاسع عشر الميلادي، كمخرج مناسب لمشكلة خلو المكتبة المحلية من مصادر تاريخية كتبت بيد أبنائها حينذاك، وهي فرضية أمكن التحقق من صحتها من خلال عرض نماذج مختارة من شعر علي بن محمد محين الشامسي (766–1844م). كما أمكن الوقوف على عدد من الاستنتاجات المهمة في هذا الموضوع منها:

1- وجود نوعان من الحقائق عند التعامل مع قصائد الشعر كوثيقة تاريخية، حقيقة تاريخية تتصف بالموضوعية والتجريد، وحقيقة شعرية تتصف بالذاتية المحضة للشاعر الذي كتب القصيدة من وحي إحساسه وعاطفته الشخصية

3- اعتماد قصائد الشعر الشعبي كوثائق تاريخية خاضع لعدد من الشروط الضابطة لجواز التعامل معها كوثائق تاريخية يستأنس بها عند دراسة الحدث التاريخي في حال وجودها، التعامل معها كمؤشر على وجود حدث تاريخي يستلزم البحث عنه في مصادر التاريخ الأخرى، وتميز الشعر بقدرته على نقل الجوانب النفسية للحدث التاريخي بصورة يكتمل معها المشهد التاريخي.

4- تمكن شعراء إمارات ساحل عمان الشمالي من نقل الأحداث التاريخية في قصائدهم الشعرية بصورة بينت موقفهم مما كان يجري حولهم، كما أنها جاءت متوافقة مع ما ذكرته المصادر الخليجية والأجنبية في أغلب الأحيان.

5- تفرد الشاعر علي بن محمد محين الشامسي بنظم مجموعة من القصائد الشعبية السياسية التي أظهرت ولاء أهل الإمارات للدولة السعودية، وإيمانهم العميق بمبادئ الدولة السلفية.

6- امتلك الشاعر علي بن محمد محين الشامسي علاقات وثيقة مع عدد من رجالات السياسية في ذلك الوقت، وهو ما يدل على أن أبناء الإمارات كان لهم دور في الأحداث التاريخية التي دونت بعضا منها المصادر التاريخية المحلية.

7- طابقت المعلومات الواردة في القصيدة الشعبية ما ورد في الكتب المصدرية عن الأوضاع السياسية التي كانت مناسبة نظم القصيدة عن الشاعر علي بن محمد محين الشامسي.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

8- إمكانية اللجوء إلى الشعر الشعبي ليكون مصدرا تاريخيا مهما لإمارات ساحل عمان الشمالي الذي تعاني مكتبته من فقرها بالمصادر التاريخية المحلية للقرون السابقة للقرن العشرين الميلادي.

تلك بعض من استنتاجات الدراسة التي هدفت منذ البداية إلى إيجاد مبررات قوية للتعامل مع الشعر الشعبي كمصدر تاريخي لإمارات ساحل عمان الشمالي.

التوصيات:

أعادت هذه الدراسة قراءة مجموعة منتقاة من قصائد الشاعر علي بن محمد محين الشامسي؛ لتكون دليلا على صحة فرضية جواز التعامل مع الشعر الشعبي في الإمارات كمصدر تاريخي لأحداث القرن التاسع عشر الميلادي؛ بغية توفير مصادر كتبت بيد أبناء الإمارات أنفسهم عن تاريخ بلدهم، في محاولة لاستغلال توفر الشعر التاريخي مقابل ندرة المصادر التاريخية المحلية؛ ولذا تعد تلك المكتبة الشعرية مصدرا مهما للتاريخ المحلي ينبغي على الباحثين في تاريخ الإمارات العودة إليها والعمل على تحقيق دواوين شعرائها، ومقابلتها بما جاء في مصادر الدول المجاورة والدول الأجنبية التي كان لها حضورا سياسيا واقتصاديا في تاريخ الإمارات.

الهوامش:

([1]) السعدون، خالد حمود. أحداث في تاريخ الخليج العربي. المكتبة الجامعية، الإسكندرية، (د-ط)، 2002م، ص -ص:54-55.

([2]) أقدم المصادر المحلية التاريخية مخطوطان لمراسلات الوكلاء المحليين الموظفين في إمارات الساحل من قبل الحكومة البريطانية، ورغم أهميتها إلا أنهما يعرضان الحدث من وجهة نظر الوكيل المحلي المنتخب من أهل

الساحل الفارسي وليس العربي، وهذين الكتابين هما :كتاب" رسائل الملا حسين الوكيل المحلي للمصالح البريطانية في منطقة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من 1826–1851م" بتحقيق سعيد بن أحمد بن حامد القبيسي ومراجعة الدكتور فالح حنظل. ويشابهه في الموضوع كتاب" رسائل السركال، المستخلص من رسائل الوكيل الوطني في الشارقة 1852–1935" تحقيق الدكتور فالح والدكتورة فاطمة الصايغ. وكلا الكتابين رغم أهميتهما إلا أنهما لم ينشرا نشرا رسميا بل قام الدكتور فالح حنظل بنسخ عدد منهما وتوزيعهما على من يرغب من الباحثين في تاريخ الإمارات.

([3]) تفتقر مكتبة التاريخ المحلي لدولة الإمارات قبل قيام الاتحاد إلى مصادر كتبت بأيدي أبنائها القاطنين على أرض إمارات الساحل المتصالح حينذاك، فأقدم مصدر تاريخي هو كتاب " الحوليات في تاريخ الإمارات ألفه يوسف بن محمد الشريف (1335هـ/1917م)، ونسخه وأضاف عليه محمد بن سعيد بن غباش (1905–1969م). وكتاب" الجواهر واللآلئ في تاريخ عمان الشمالي" تأليف عبدالله بن صالح المطوع (1890–1959). وكتاب" عقود الجمان في أيام آل سعود في عمان" لعبدالله بن صالح المطوع أيضا وطبع في القرن العشرين، أيضا كتاب" نقل الأخبار في وفيات المشايخ وحوادث هذه الديار" ومؤلفه " حميد بن سلطان الشامسي (1896–1980). والقارئ لتلك الكتب سيلحظ أن أغلب معلومات الكتب جاءت منقولة مما ذكر في المصادر العمانية والسعودية.

([4]) الجمحي ،محمد بن سلام .طبقات فحول الشعراء. تحقيق: شاكر، محمود محمد. دار المدني، جدة. ط10، ج1، (د–ت)، ص 24.

([5]) فرانز رونثال: ولد في مدينة برلين عام 1914 وتعلم فيها وصولا إلى المرحلة الجامعية حيث؛ درس الأثر الكلاسيكي واللغات الشرقية، ثم حصل على شهادة الدكتوراه عام 1935م بأطروحة عن النقوش التدمرية. غادر رونثال ألمانيا نهاية عام 1938، ثم استقر في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1940م وعمل محاضرا في عدد من الجامعات أهمها جامعة أييل التي درس فيها اللغة العربية والدراسات السامية بدرجة أستاذ متميز إلى أن تقاعد عام 1985م. اهتم بعلوم اللغة العربية والدراسات الإسلامية والسامية. وله اهتمامات في مجال التاريخ الإسلامي وعلم التأريخ الإسلامي. توفي فرانز رونثال عام 2003م. (روزنتال، فرانز.ا لعلن في تجل مفهوم العلم في الإسلام في القرون الوسطي. ترجمة: القعقاع، يحيى. القنانوة، إخلاص. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ط1، 2019م، ص–ص:11–12)

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

([6])روزنثال، فرانز. علم التاريخ عند المسلمين. ترجمة: العلي، صالح أحمد. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1983، ص 245.

([7])القيسي، نوري حمودي. الشعر والتاريخ. دار الحرية للطباعة، بغداد، ط1، 1980، ص 3.

([8]) بنطوجة، عبدالحق. بين الشعر والتاريخ.. أية علاقة؟ جامعة ابن طفيل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المملكة المغربية، القنيطرة، ص 60.

([9]) شاهين، محمود صبحي. صدى الأحداث التاريخية في شعر الأعشى. جامعة الأزهر. مصر، (د–ط)، (د–ت)، ص 190.

([10]) الحسن، غسان. حضارة الشعر في بادية الإمارات. هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أكاديمية الشعر، أبو ظبي، ط2، 2009، ص 205.

([11]) الجبوري، منذر. أيام العرب في الجاهلية، مجلة المورد، المجلد الثاني، العدد الأول. آذار 1973، ص–ص 41–42.

([12]) الشاعر محمد بن الشيخ صالح بن محمد بن صالح بن أحمد المنتفي من آل مانع، يعود نسبه إلى إحدى الأسر العربية المعروفة في البصرة بالعراق حيث ولد فيها، ثم ارتحل لطلب العلم إلى الحرمين والإحساء ولنجة ثم توجه إلى رأس الخيمة المعروفة باسم الصير حيث سكن في منطقة شعم، ثم انتقل إلى بخا فكمزار حيث توفي فيها ودفن عام 1732م تقريبا.(المزروعي، راشد أحمد. موسوعة الشعر الشعبي في دولة الإمارات العربية المتحدة. أكاديمية الشعر، أبو ظبي، ط1، 2020م، ج3، ص ص:15–16)

([13]) الإمام سيف بن سلطان اليعربي: رابعة اللائمة اليعاربة، عاش في النصف الثاني من القرن الحادي عشر وبداية الثاني عشر الهجري وتوفى سنة 1123هـ. وكان من أقواهم نفوذا وسلطانا. تولى الحكم في عام 1104هـ، وأطلق عليه لقب "قيد الأرض" كناية عن حفاظه على الدولة وممتلكاتها وأراضيها، في الداخل والخارج وما صاحب ذلك من رخاء واستقرار. وقام بعد توليه الحكم بنقل مقر الحكم من نزوى إلى مسقط. (انظر: المدني، محمود. قيد الأرض. خريدة الرؤية. 11 يونيو 2018. (https://alroya.om/p/216613

([14]) القاسمي، عبدالله بن قاسم. ديوان شاعر الصير الشيخ محمد بن صالح بن محمد المنتفقي. نادي تراث الإمارات، مركز زايد للدراسات والبحوث، أبو ظبي. ط1، 2015، ص 57، ص 59.

([15]) وهو تاريخ يوافق ما جاء في المصادر العمانية منها كتاب الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين 1198–1291هـ/1783–1874م لابن رزيق. انظر العماني، حميد بن رزيق . الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين 1198–1291هـ/1783–1874م تحقيق: صالح، حمد حبيب. السليمي، محمود بن مبارك. وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان. ط2016،1ج1، ص 163.

([16]) الجبوري، مرجع سابق. ص–ص:41–42.

([17]) قاسم، قاسم عبده. بين الأدب والتاريخ. دار الفكر، القاهرة، ط1 ،1986، ص 17.

([18]) السعدون. أحداث في تاريخ الخليج العربي. مرجع سابق. ص – ص 54–55.

([19]) الحسن. حضارة الشعر في بادية الإمارات. مرجع سابق، ص–ص 206—207.

([20]) الشيباني، مؤيد. حمد خليفة بوشهاب، الشعر والتوثيق والموقف، أبوظبي– هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، ط1، 2013م، ص 5

([21]) العماني، الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين. مصدر سابق، ج1، ص 171.

([22])القاسمي، سلطان بن محمد. تاريخ اليعاربة في عمان 1623–1747م، منشورات القاسمي، الشارقة، ط1، 2022، ص 120، ص123.

([23])الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي: ولد الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي الأزدي العماني سنة 1700م في منطقة (أدم) بعمان الداخلية. برز من بين صفوف قبيلة الهناوية لما عرف عنه من رجاحة العقل والحكمة. ولاه الإمام سيف بن سلطان الثاني اليعربي ولاية صحار وأعمالها، وأصبح مستشارا للإمام وموضع سره وساعده الأيمن في الشؤون السياسية والتجارية. استطاع إنقاذ عمان من التفكك والتف حوله الشعب العماني باختياره إمام عليه سنة 1744م. (القحطاني، عبدالقادر حمود. سيرة الإمام أحمد بن سعيد البوسعيد مؤسس –الدولة البوسعيدية (1700–1783). مجلة المؤرخ العربي. العدد 52، 1995م. الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، بغداد. ص– ص:67–68)

([24]) قاسم، جمال زكريا. دولة البوسعيد في عمان وشرق إفريقيا منذ تأسيسها وحتى نهاية حكمها في زنجبار وبداية عهدها الجديد في عمان (1741–1971)، مركز زايد للتراث والتاريخ، أبو ظبي، ط1، 2000، ص –ص 60–61، ص 67.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

([25]) عبدالله، محمد مرسي. إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى 1793–1818. القاهرة– المكتب المصري الحديث، 1978م، ج1، ص –ص:96– 99

([26]) محمد بن عبدالوهاب: ولد محمد بن عبدالوهاب عام (1115هـ/1703م) في مدينة العيينة من بلدان العارض في نجد، عرف عنه حدة الإدراك وقوة الذكاء وسرعة الحافظة، وتربى في بيت علم حيث كان والده يعمل في القضاء والافتاء وكان عالمها الديني. وحينما بلغ السادسة عشر من عمره انتقل إلى بلاد القصيم ودرس الفقه والتفسير على يد الشيخ حسان التميمي، اتخذ له طريقة في العلم واتبع منهج السلف في العبادة وحارب الأوهام والخرافات ودعا إلى تخليص الإسلام من كل مظاهر الشرك. تنقل لطلب العلم وأخذ من علماء مكة والمدينة. تحالف مع امام محمد بن سعود لنشر الدعوة السلفية. (خزعل، حسين خلف الشيخ. حياة الشيخ محمد بن عبدالوهاب. مطابع دار الكتب، بيروت، ط1، 1968، ص –ص55–56، ص 59، ص –ص157–158.

([27]) البادي، أحمد سعيد. البوسعيديون والدولة السعودية الأولى 1744 – 1818 م دار الفرقد، سوريا، ط1، 2018م، ج 1، ص 104.

([28]) عبدالله.. إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى 1793–1818.مرجع سابق، ج1، ص –ص231–232، ص 241.

([29]) القاسمي، سلطان بن محمد. الشيخ المتصوف راشد بن مطر القاسمي. منشورات القاسمي، الشارقة، ط1، 2022. ص–ص 15– 16.

([30]) عبدالله. إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى المرجع السابق، ص–ص 268–269.

([31]) المرجع نفسه، ج1، ص –ص:231–232، ص 241.

([32]) الإمام فيصل بن تركي آل سعود(1788–1865): يعد الإمام فيصل بن تركي آل سعود المؤسس الحقيقي للدولة السعودية الثانية. شارك منذ صغره في الأحداث السياسية والعسكرية، وكان من المدافعين عن الدرعية حينما هاجمتها قوات إبراهيم باشا، وتم أسره مع أفراد أسرته وظل سجينا في مصر حوالي عشر سنوات ثم فر منها وعاد يساعد والده الإمام تركي في إدارة زمام الحكم. (أبو علية، عبدالفتاح حسن. تاريخ

الدولة السعودية الثانية (1256–1309هـ/1840–1891م). دار المريخ للنشر، الرياض. ط4، 1991م، ص ص – ص 41–42)

([33]) بلي، لويس. رحلة إلى الرياض، ترجمة: الشيخ، عبدالرحمن عبدالله. الجهني، عويضة بن متيريك. جامعة الملك سعود، الرياض،1991، ص 107.

([34]) أبو شهاب، حمد خليفة. مشاهير الشعراء في دولة الإمارات. أكاديمية الشعر، أبو ظبي، ط1، 2019م، ص–ص 27–28.

([35]) العميمي، سلطان. خمسون شاعر من الإمارات. أكاديمية الشعر، أبوظبي، ط4، 2018، ص 308.

([36]) أبو شهاب. مشاهير الشعراء في دولة الإمارات. المرجع السابق، ص–ص 27–28.

([37]) المرجع نفسه، ص 96.

([38]) العميمي. خمسون شاعر من الإمارات. مرجع سابق، ص 308.

([39]) أبو شهاب، حمد خليفة. تراثنا من الشعر الشعبي. أكاديمية الشعر، أبو ظبي، ط4، 2016م، ج1، ص–ص 99–100.

([40]) أبو علية،. تاريخ الدولة السعودية الثانية (1256–1309هـ/1840–1891م. مرجع سابق، ص 162

([41]) العميمي. خمسون شاعر من الإمارات. مرجع سابق. ص 308.

([42]) معاهدة السلم البحري الدائمة 1820: تعهد فيها حكام إمارات ساحل عمان الشمالي للحكومة البريطانية، بالكف عن الاضطرابات البحرية والخصومات في البحر في بنود كثيرة وقع عليها حكام الإمارات الساحلية(سمور، زهدي عبدالمجيد. تاريخ ساحل عمان السياسي في النصف الأول من القرن التاسع عشر. منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط1، ج1، 1985م، ص 136). اعتبارا من تاريخ توقيع هذه المعاهدة تغير اسم ساحل القراصنة إلى الساحل المتصالح أو المهادن.

([43]) حنظل، فالح. ديوان الشاعر محين الشامسي إبحار في التاريخ والاجتماع والسياسية، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ط1، 2010م، ص–ص 119–120.

([44])الشيخ شخبوط بن ذياب آل نهيان: تولى الحكم بعد مقتل والده عام 1793م، واعتُرف به زعيما للقبيلة، وفي عهده انتقلت العاصمة من المارية إلى جزيرة أبوظبي، استمر في الحكم إلى عام 1816م،تنازل

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

لابنه محمد بن شخبوط وظل يحكم بصورة صورية. وهو من وقع معاهدة السلم البحري الدائمة مع حكومة بريطانيا عام 1820م. توفي عام 1833م.

Maiter ,Jayanti .Al-Hajji ,Afra. Qasr Al Hosn: The History of the Rulers of Abu Dhabi 1793-1966.Center for Documentation and Research ,Abu Dhabi .First Published.2004.p15,17,23.

([45]) حنظل، فالح. المفصل في تاريخ الإمارات العربية المتحدة(1034-1328هـ/1624-1910م). فراديس لنشر والتوزيع، البحرين، ط1، 2018، ج1، ص –ص363-364.

([46]) مطلق المطيري: أحد أمراء الإمام سعود بن عبد العزيز المشهورين، وهو من أبرز قادة الجيوش السعودية حينذاك، قاد الجيوش السعودية في عمان فاستطاع إخضاع مناطق شاسعة بما فيها منطقة ساحل عمان الشمالي التي قتل فيها بعد معركة شديدة مع القوات العمانية في ذي القعدة من عام 1228هـ / 1813م.(انظر: السعدوني، مساعد بن فهد. من القادة السعوديين، مطلق بن محمد المطيري (ت 1228هـ). جريدة الرياض، الجمعة 7 المحرم،1428هـ/26 يناير 2007م، العدد 14095. https://www.alriyadh.com

([47]) سعود بن عبداالعزيز آل سعود: ولد الإمام سعود سنة 1161هـ/1747م على الأرجح، تلقى تعليمه الديني على يد الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وعرف عنه أنه كان من أشجع أئمة الدولة السعودية الأولى بويع بالحكم بعد وفاة والده الإمام عبدالعزيز سنة 1218هـ/1803م وتوفي عام 1229هـ/1813م.(آل سعود. فيصل بن مشعل. موجز تأريخ الدولة السعودية (1157هـ/17336) – (1438هـ-2017م). جامعة المجمعة، الرياض، ط 1، 2018م، ص 40)

([48]) ساهمت قبيلة النعيم منذ تحالفها مع السعوديين في تعزيز الوجود السعودي في منطقة إمارات الساحل، فكانت من أكثر قبائل الساحل نشاطا في نشر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب حيث قامت بدور كبير في إقناع قبائل البريمي وما حولها للانضمام إلى السعوديين ،كما أنها ناصرت السعوديين في قتالهم مع العمانيين والقبائل العمانية الخارجة عليهم ومنها واقعة " أبو ذويب".(المريطب، منال بنت عواد. التحالف السعودي

النعيمي وأثره في أحداث منطقة الخليج العربي في مطلع القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، مج 28، ع8، 2020، ص8، ص 10)

([49]) المطوع، عبدالله صالح. عقود الجمان في أيام آل سعود في عمان. تحقيق: حنظل، فالح. المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط1، 1997م، ص –ص 101–104.

([50]) حنظل، المفصل في تاريخ الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق، ج1، ص –ص 363–364.

([51]) المطوع، عقود الجمان في أيام آل سعود في عمان، المرجع السابق، ص –ص101–104.

([52]) عبدواني، صادق حسن. دول شرق الجزيرة العربية، عمان–ساحل عمان–قطر والبحرين خلال 1750–1820. دار الجبل للطباعة، مصر. (د–ط)،1973، ص 109.

([53]) المطوع، عقود الجمان في أيام آل سعود في عمان، المرجع السابق، ص –ص 101–104.

([54]) المرجع نفسه.

([55]) البسام، عبدالله بن محمد. تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق. تحقيق: الناصير، غسان. دار العرب للدراسات والنشر والترجمة، دمشق، ط1، 2016، ص –ص267–268.

([56]) ابن بشر. عنوان المجد في تاريخ نجد. تحقيق: آل الشيخ، عبدالرحمن. مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ط4، 1983م، ج1، ص–ص 318–319.

([57]) عبدواني، دول شرق الجزيرة العربية، عمان–ساحل عمان–قطر والبحرين خلال 1750–1820. مرجع سابق، ص 109.

([58]) حنظل، مرجع سابق، ج1، ص –ص363–364.

([59]) المساجلة الشعرية: يقوم الشاعر فيها بالرد على قصيدة شاعر آخر أو أبيات من قصيدة شاعر أخر بحيث يكون له رأي مخالف لما ورد فيها، فيرد عليها ويبين حجته وأدلته.(الزبيدي، عبدالحكيم. فن المساجلات عن الشاعر عدنان النحوي: مساجلته مع الشاعر هارون هاشم رشيد نموذجا. مجلة الأدب الإسلامي، رابطة الأدب الإسلامي العالمية، مج23، ع89. 2016، ص 90)

([60]) أبو شهاب، تراثنا من الشعر الشعبي ،مرجع سابق، ج1، ص 134.

([61]) المرجع نفسه، ص–ص: 135–136.

([62]) استسلم الإمام عبدالله بن سعود آل سعود بعدما قامت القوات التركية والمصرية بقيادة إبراهيم بن محمد علي والي السلطان العثماني على مصر بالاستيلاء على بلدان نجد، ومحاصرة الدرعية وضربها بالمدافع

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

والأسلحة الحديثة (العجلاني، منير. الإمام تركي بن عبدالله بطل "نجد" ومحررها ومؤسس الدولة السعودية الثاني. دارة الملك عبدالعزيز، السعودية، ط1، 2002، ص 16.

([63]) الحصين، عبدالرحمن. جهود الإمام تركي بن عبدالله آل سعود في تأسيس الدولة السعودية الثانية.مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها،مج15، ع26، صفر 1423/ إبريل 2002 ص 606.

([64]) لوريمير، جي، جي. دليل الخليج العربي وعمان ووسط الجزيرة العربية. الدار العربية للموسوعات. بيروت، ط1، 2013، القسم التاريخي، مج 3، ص 22.

([65]) الإمام تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود ولد عام 1183هـ/1769م، أسس الدولة السعودية الثانية، استطاع فرض السيطرة على الدرعية عام 1820م،ثم استطاع استعادة الرياض بعدما هزم الجنود الأتراك واتخذها مركزا جديدا لقواته وأصبحت عاصمة الدولة الجديدة سنة 1824م. توفي مغتالا على يد إبراهيم بن حمزة مملوك الأمير مشاري بن عبدالرحمن أل سعود سنة 1249هـ/1833م. انظر:(آل سعود. فيصل بن مشعل. موجز تأريخ الدولة السعودية (1157هـ/17336) –(1438هـ–2017م). جامعة المجمعة، الرياض، ط 1، 2018م، ص 62) و(أبو علية، تاريخ الدولة السعودية الثانية، مرجع سابق، ص – ص38–40).

([66]) آل سعود. المرجع السابق، ص 48.

([67]) المطوع، عقود الجمان في أيام آل سعود في عمان. مرجع سابق، ص122.

([68])الشامسي، حميد بن سلطان، نقل الأخبار في وفيات الأعيان وحوادث هذه الديار، تحقيق، حنظل، فالح. دار الفكر الجديدة للطباعة والتوزيع والنشر، أبو ظبي، ط1، 1986م، ص– ص 43–44.

([69]) ابن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، مصدر سابق، ج2،ص 65.

([70]) حنظل. ديوان الشاعر محين الشامسي إبحار في التاريخ والاجتماع والسياسية، مرجع سابق، ص –ص 151–152.

([71]) وقفت بعض قبائل الأعراب في السعودية مع الأتراك منهم قبيلة آل عريعر حكام الإحساء، وبني خالد الذين كانوا يشنون الغارات على حدود نجد(الحصين. جهود الإمام تركي بن عبدالله آل سعود في تأسيس الدولة السعودية الثانية. مرجع سابق، ص 610).

([72]) البسام. تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق. مرجع سابق، ص– ص 302–303.

([73]) عبدالله، محمد أحمد. زين العابدين، بشير. تاريخ البحرين الحديث (1500–2002). مركز الدراسات التاريخية بجامعة البحرين، البحرين، ط1، 2009م، ص 137.

([74]) شكلت مسألة العداء القائم بين رحمة بن جابر رئيس فرع الجلاهمة وبين شيوخ البحرين ولغاية انتهائها عند وفاة رحمة شكلت مصدر قلق دائم. وقد فشلت محاولات الصلح بينهما أكثر من مرة وكان آخرها اتفاقية الصلح التي وقعها الطرفين أمام العقيد أ.ج. ستانوس (E.J.Stannus) المقيم السياسي بين الشيخ عبدالله آل خليفة ورحمة بن جابر اللذان تعهدا بموجبهما أن يحل السلام بينهما في المستقبل حسب شروط معينة إلا أن اتفاقية السلام هذه انهارت بعد سنتين وانتهت بوفاة رحمة بن جابر (لوريمير. دليل الخليج العربي وعمان ووسط الجزيرة العربية. مصدر سابق، ص 178، ص–ص 269–270).

([75]) عبدالله. إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى، مرجع سابق، ص 123.

([76]) البسام. تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق. مرجع سابق، ص– ص 302–303.

([77]) لوريمير. دليل الخليج العربي وعمان ووسط الجزيرة العربية، مصدر سابق، القسم التاريخي، مج3، ص– ص 179–180.

([78]) البسام. تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق. المرجع السابق، ص– ص 302–303

([79]) حنظل. ديوان الشاعر محين الشامسي إبحار في التاريخ والاجتماع والسياسية، مرجع سابق، ص– ص 84–85.

([80]) ابن بشر. عنوان المجد في تاريخ نجد. مصدر سابق، ج2، 52–53.

([81]) لوريمير. دليل الخليج العربي وعمان ووسط الجزيرة العربية. مصدر سابق، القسم التاريخي، مج 4، ص 14.

([82]) البسام. تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق. مرجع سابق، ص 303.

([83]) أبو شهاب، تراثنا من الشعر الشعبي. مرجع سابق، ج1، ص 108.

([84]) المرجع نفسه، ج1، ص 115.

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد24 العدد 01 السنة2024 ص ص321/362
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

المصادر والمراجع:

- البادي، أحمد سعيد. البوسعيديون والدولة السعودية الأولى 1744 – 1818 م دار الفرقد، سوريا، ط1، 2018م، ج 1.
- البسام، عبدالله بن محمد. تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق. تحقيق: الناصر، غسان. دار العرب للدراسات والنشر والترجمة، دمشق، ط1، 2016.
- ابن بشر. عنوان المجد في تاريخ نجد. تحقيق: آل الشيخ، عبد الرحمن. مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ط4، 1983م، ج1.
- بلي، لويس. رحلة إلى الرياض، ترجمة: الشيخ، عبدالرحمن عبدالله. الجهني، عويضة بن متيريك. جامعة الملك سعود، الرياض،1991.
- بنطوجة، عبدالحق. بين الشعر والتاريخ. أية علاقة؟ جامعة ابن طفيل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المملكة المغربية، العدد 10، 2012.
- الجبوري، منذر. أيام العرب في الجاهلية، مجلة المورد، المجلد الثاني، العدد الأول. آذار 1973.
- الجمحي، محمد بن سلام. طبقات فحول الشعراء. تحقيق: شاكر، محمود محمد. دار المدني، جدة. ط10، ج1، (د–ت).
- الحسن، غسان. حضارة الشعر في بادية الإمارات. هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، أكاديمية الشعر، أبوظبي، ط2، 2009.
- الحصين، عبدالرحمن. جهود الإمام تركي بن عبدالله آل سعود في تأسيس الدولة السعودية الثانية. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مج15، ع26، صفر 1423/ إبريل 2002.
- حنظل، فالح. المفصل في تاريخ الإمارات العربية المتحدة(1034–1328هـ/1624–1910م). فراديس لنشر والتوزيع، البحرين، ط1، 2018، ج1.
- حنظل، فالح. ديوان الشاعر محين الشامسي إبحار في التاريخ والاجتماع والسياسية، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ط1، 2010م.

– خزعل، حسين خلف الشيخ. حياة الشيخ محمد بن عبدالوهاب. مطابع دار الكتب، بيروت، ط1، 1968.

– روزنتال، فرانز. العلن في تجل مفهوم العلم في الإسلام في القرون الوسطي. ترجمة: القعقاع، يحيى. القنانوة، إخلاص. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ط1، 2019م.

– الزبيدي، عبدالحكيم. فن المساجلات عن الشاعر عدنان النحوي: مساجلته مع الشاعر هارون هاشم رشيد نموذجا. مجلة الأدب الإسلامي، رابطة الأدب الإسلامي العالمية، مج23، ع89. 2016.

– السعدون، خالد حمود. أحداث في تاريخ الخليج العربي. المكتبة الجامعية، الإسكندرية، (د–ط)، 2002م.

– السعدوني، مساعد بن فهد. من القادة السعوديين، مطلق بن محمد المطيري (ت 1228هـ). جريدة الرياض، الجمعة 7 المحرم،1428هـ/26 يناير 2007م، العدد 14095. https://www.alriyadh.com.

– آل سعود. فيصل بن مشعل. موجز تأريخ الدولة السعودية (1157هـ/1736) –(1438هـ–2017م). جامعة المجمعة، الرياض، ط 1، 2018م.

– سمور، زهدي عبدالمجيد. تاريخ ساحل عمان السياسي في النصف الأول من القرن التاسع عشر. منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط1، ج1، 1985م.

– الشامسي، حميد بن سلطان، نقل الأخبار في وفيات الأعيان وحوادث هذه الديار، تحقيق، حنظل، فالح. دار الفكر الجديدة للطباعة والتوزيع والنشر، أبوظبي، ط1، 1986م.

– شاهين، محمود صبحي. صدى الأحداث التاريخية في شعر الأعشى. جامعة الأزهر. مصر، (د–ط)، (د–ت).

– أبو شهاب، حمد خليفة. مشاهير الشعراء في دولة الإمارات. أكاديمية الشعر، أبوظبي، ط1، 2019م.

– أبو شهاب، حمد خليفة. تراثنا من الشعر الشعبي. أكاديمية الشعر، أبوظبي ،ط4، 2016م، ج1.

– الشيباني، مؤيد. حمد خليفة بوشهاب، الشعر والتوثيق والموقف، أبوظبي– هيئة أبوظبي للسياحة واالثقافة،ط1، 2013م.

- عبدالله، محمد أحمد. زين العابدين، بشير. تاريخ البحرين الحديث (1500–2002). مركز الدراسات التاريخية بجامعة البحرين، البحرين، ط1، 2009م.
- عبدالله، محمد مرسي. إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى 1793–1818. القاهرة– المكتب المصري الحديث، 1978م، ج1.
- عبدواني، صادق حسن. دول شرق الجزيرة العربية، عمان–ساحل عمان–قطر والبحرين خلال 1750–1820. دار الجبل للطباعة، مصر. (د–ط)،1973.
- العجلاني، منير. الإمام تركي بن عبدالله بطل "نجد" ومحررها ومؤسس الدولة السعودية الثاني. دارة الملك عبدالعزيز، السعودية، ط1، 2002.
- أبو علية، عبدالفتاح حسن. تاريخ الدولة السعودية الثانية (1256–1309هـ/1840–1891م). دار المريخ للنشر، الرياض. ط4، 1991م.
- العماني، حميد بن رزيق. الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين 1198–1291هـ/1783–1874م تحقيق: صالح، محمد حبيب. السليمي، محمود بن مبارك. وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان. ط1 ،2016ج1.
- العميمي، سلطان. خمسون شاعر من الإمارات. أكاديمية الشعر، أبوظبي، ط4، 2018.
- قاسم، جمال زكريا. دولة البوسعيد في عمان وشرق إفريقيا منذ تأسيسها وحتى نهاية حكمها في زنجبار وبداية عهدها الجديد في عمان (1741–1971)، مركز زايد للتراث والتاريخ، أبوظبي، ط1، 2000.
- قاسم، قاسم عبده. بين الأدب والتاريخ. دار الفكر، القاهرة، ط1 ،1986.
- القاسمي، سلطان بن محمد. تاريخ اليعاربة في عمان 1623–1747م، منشورات القاسمي، الشارقة، ط1، 2022.
- القاسمي، سلطان بن محمد. الشيخ المتصوف راشد بن مطر القاسمي. منشورات القاسمي، الشارقة، ط1، 2022.

– القاسمي، عبدالله بن قاسم. ديوان شاعر الصير الشيخ محمد بن صالح بن محمد المنتفقي. نادي تراث الإمارات، مركز زايد للدراسات والبحوث، أبوظبي. ط1، 2015.

– القحطاني، عبدالقادر حمود. سيرة الإمام أحمد بن سعيد البوسعيد مؤسس –الدولة البوسعيدية (1700–1783). مجلة المؤرخ العربي. العدد 52، 1995م. الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، بغداد.

– القيسي، نوري حمودي. الشعر والتاريخ. دار الحرية للطباعة، بغداد، ط1، 1980.

– لوريمير، جي،جي. دليل الخليج العربي وعمان ووسط الجزيرة العربية. الدار العربية للموسوعات. بيروت، ط1، 2013، القسم التاريخي، مج 3.

– المدني، محمود. قيد الأرض. خريدة الرؤية. 11 يونيو 2018. https://alroya.om/p/216613.

– المريطب، منال بنت عواد. التحالف السعودي النعيمي وأثره في أحداث منطقة الخليج العربي في مطلع القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، مج 28، ع8، 2020.

– المزروعي، راشد أحمد. موسوعة الشعر الشعبي في دولة الإمارات العربية المتحدة. أكاديمية الشعر، أبوظبي، ط1، 2020م، ج3.

– المطوع، عبدالله صالح. عقود الجمان في أيام آل سعود في عمان. تحقيق: حنظل، فالح. المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط1، 1997م.

- Maiter,Jayanti.Al-Hajji,Afra.Qasr Al Hosn: The History of the Rulers of Abu Dhabi 1793-1966.Center for Documentation and Research,Abu Dhabi.First Published.2004.